يهوه يحبني

بقلم كيث مور

يهوه يحبني

بقلم كيث مور

يهوه يحبني

حقوق الطبع والنشر محفوظة للعام ألفين وثمانية عشر لكيث مور
أُعيد طبعه في العام ألفين وعشرين العام ألفين واثنين وعشرين.

الرقم الدولي المعياري للكتاب 978-1-940403-01-4

بي كاي أس اثنين خمسة

كنائس حياة مور
شارع 6009 بيزنس بوليفارد
ساراسوتا ، فلوريدا 34240
7390-702-941
www.mlm.org

ما لم يذكر خلاف ذلك ، فإن جميع الاقتباسات الإنجيلية في هذا الكتاب مأخوذة من الإنجيل الإنجليزي المشترك.

يهوه يحبني

تقول الآية السادسة من الفصل الخامس من رسالة غلاطية، "لأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لاَ الْخِتَانُ يَنْفَعُ شَيْئاً وَلاَ الْغُرْلَةُ، بَلِ الإِيمَانُ الْعَامِلُ بِالْمَحَبَّةِ." فليست القيمة للأشياء الظاهرية - أي الأعمال والأفعال الظاهرة. بل القيمة للإيمان. تقول الآية ، "الإِيمَانُ الْعَامِلُ بِالْمَحَبَّةِ."" أو كما تقول نسخة الكتاب المقدس الموسع ، "الإيمان ينشط ... من خلال المحبة". وتقول ترجمة أخرى: "الإيمان الذي يعمل بالمحبة". الإيمان يعمل بالحب. إنه يعمل ويتفعّل من خلال الحب. فهل من علاقة بين الإيمان والمحبة؟ وإذا لم يتفعل الحب ، فهل سيؤثر على الإيمان؟ نعم، سيؤثر. وعليه نحن بحاجة إلى التفكير في الحب عندما نفكر في الإيمان، لأن الإيمان يعمل بالمحبة.

إذا لم يكن الحب بالقدر المطلوب ، فلن يعمل الإيمان كما يفترض أن يعمل.

نجد في الفصل الرابع من رسالة يوحنا الأولى قولًا رائعًا عن المحبة. من الآية السابعة حتى التاسعة: أيها الاحباء لنحب بعضنا بعضا لان المحبة هي من يهوه رو كل من يحب فقد ولد من يهوه و يعرف يهوه. و من لا يحب لم يعرف يهوه لأن يهوه محبة. بهذا اظهرت محبة يهوه فينا أن يهوه قد أرسل ابنه الوحيد إلى العالم لكي نحيا به. فكان دائمًا لدينا مظهر من مظاهر محبة يهوه وسيظل كذلك. تتابع الآية العاشرة، "في هذه هي المحبة ليس أننا نحن أحببنا يهوه بل أنه هو أحبنا و أرسل ابنه كفارة لخطايانا. أيها الأحباء إن كان يهوه قد أحبنا هكذا ينبغي لنا أيضا أن يحب بعضنا بعضا".

وتقول الآية السابعة عشر من هذا الفصل نفسه، "بهذا تكملت المحبة، فينا ان يكون لنا ثقة في يوم الدين، لانه كما هو في هذا العالم هكذا نحن أيضا. وهل من علاقة بين المحبة والثقة؟ وهل يرتبطان بالإيمان؟ نعم ، وكلها ترتبط بالمحبة. ويفسّرها في الآية الثامنة عشر على النحو التالي. "لا خوف في المحبة" لا خوف. إذا لم يكن لديك أي خوف وتحلّيت بالثقة والجرأة ، فهل ستكون في حالة من الإيمان؟ بالطبع، فإنّها ثمرة الحب. ويتابع فيقول ، "بل المحبة الكاملة، تطرح الخوف". وتطرح هي كلمة قوية. إذ يعني "إلقاء الأمر بدون الاهتمام بمكان سقوطه" ، وهو ما يفعله الحب للخوف. الحب يرمي الخوف من هنا. يا لروعته. "المحبة الكاملة تطرح الخوف إلى خارج لان الخوف له عذاب." أي إنّ الخوف معذب. عندما تخشى أن عدم تسديد فواتيرك، وتخشى تلف الجزء الخلفي من عقلك أثناء محاولتك العمل، أو عندما تحاول القيام بأشياء في المنزل. وعندما يؤثر الخوف على علاقاتك.

يكون كثير من الناس عرضةً للتوتر والإرهاق بسبب الضغوطات المالية، فهم يخافون من أن يعجزوا عن سداد الفواتير. إنه خوف من أن لا يكون لديهم المال في الوقت اللازم، أو أن لا يكون لديهم القدر الكافي. أو لعلهم يخافون على أجسادهم - من أن حالها لن يتحسن أو أنه سيزداد سوءًا. ويخافون من أنهم سيموتون في منتصف العمر، أو قبل أن يحين أوانهم.

إذا استسلمت لذلك ، الخوف فسوف يلازمك لوقتٍ طويل. وسوف يوقظك في منتصف الليل. وسوف يعذّبك ولكنه ليس من عند يهوه. فلم يعطينا يهوه روح الخوف.

وما الذي سيخلصنا من الخوف؟ المحبة الكاملة. المحبة الكاملة تطرح الخوف. تطرح الخوف وتتخلص منه فلا تتحلى إلا بالجرأة. يُعجبنا هذا الأمر، أليس كذلك؟ فلا تنفصل محبة يهوه عن الإيمان به. ولا ينفصلان على المستوى العملي.
وقال بولس في الآية الثانية عشر من الفصل الأول من رسالة تيموثاوس الثانية ، " لأَنَّنِي عَالِمٌ بِمَنْ آمَنْتُ. وَمُوقِنٌ أَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ وَدِيعَتِي إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ. نعم أعرف الذي أؤمن به. فالإيمان ليس مجرد التزام عقلي بالمبادئ أو طقوس أو روتين ديني. بل الإيمان هوَ معرفة قائل الكلمات. أنا أعرفه. لا أعرف كل ما يمكن معرفته عنه، لكني أعرفه ، وهو يعرفني. أعرف عنه ما يكفي لأعرف أنه إذا قال أمرًا، فيمكننا الاعتماد عليه، ويمكننا أن نثق به. يمكننا الاعتماد عليه. فأن تعرفه يعني أن تعرف المحبة ، لأن يهوه هو المحبة.

في كثير من الأحيان عندما يسمع الناس عبارة "المحبة الكاملة تطرح الخوف" أو أنّ "الإيمان يعمل بالمحبة" ، فإنهم يظنون أن المقصود هو العمل بمحبة - أي أنهم إذا تصرفوا بمحبة، فإن إيمانهم سيُثمر. إنّها بالتأكيد حقيقة، وهي جزء من الحقيقة الكاملة ، لكنه لم يقل ذلك فحسب ، ولم يحصر الأمر بذلك. إذ قال أن الإيمان يعمل بالمحبة في مجملها. فلا تحدّ هذه الآيات الأمر على مجرد المضي في حب الآخرين ولا تتحدث عن كيف يؤثر ذلك على إيمانك. إنه كذلك بالتأكيد ، لكن أولاً وقبل كل شيء ، عليك أن تفهم كم يحبك يهوه.

فمحبة يهوه لك ، ومحبتك ليهوه، وحبك لنفسك ، وحبك للبشر أجمعين له دور في عملية الإيمان. وما يستمر في إحياء إيماني هو الكشف الأعظم عن مدى حبه لي. عندما أدرك حقيقة اهتمامي به ، يظهر إيماني مباشرةً، وأنا أعلم أنني سأفعل ذلك - ليس لأنني شخصٌ عظيم ، ولكن لأنه يحبني. ولدي شخص عظيم إلى جانبي.

قبل سنوات ، كان لدي كلب دوبرمان ، وكان مميزًا وضخمًا. أعتقد أن وزنه كان مئة وعشرة باوند تقريبًا. وبالطبع، لن ترغب في رؤيته ليلًا. لقد كان كلبًا كبيرًا ومخيفًا ، وكان كلبي ، لذلك كنت بخير. لكن الغرباء لم يكونوا بخير. رافقني هذا الكلب طوال الوقت. كان يركب في الجزء الخلفي من شاحنتي ، وكان يلتقط الصحن الطائر ® ، ويحمي أغراضي. لكن إذا جاء أي غريب، عليّ أن أنتبه عليه، أو سينقض عليه - من دون إنذار أيضًا. فسيلاحق الغريب، وفجأة ينقض عليه.

جاء ذات يوم بعض مندوبي المبيعات. لم أكن أعرف ذلك ، لكنهم أوقفوا السيارة. فالتف كلبي نحو الجزء الخلفي من السيارة وتسلل من خلفهم. كانت النوافذ مفتوحة ، وأدخل رأسه ونظر إليها وزمجر. اعتقدت أنهم ارتعبوا فكادوا يخرقون سقف السيارة! وغادروا ولم يعدوا.

وذات مرة أيضًا، جاء صديق لي ومعه ولده الصغير. أعتقد أن الصبي كان يبلغ من العمر سنتين أو ثلاث سنوات. نزلوا من السيارة وهناك كان كلبي. حسنًا ، الطفل الصغير كان خائفًا. بوضوح! بدا الكلب مخيفًا للغاية - وهو كذلك بالفعل . لكن والده كان رجلاً ضخماً ، والصبي الصغير ركض خلف والده وراح يختلس النظر خلف إحدى رجليه.

تحدثت إلى الكلب ، ثم أخبرتهم أنهم سيكونون بخير. مد يده صديقي ورفع ولده الصغير وقال ، "لا تخفْ ، يا بني. لن يقترب منك. ولن يؤذيك. هيا اخرج." لذلك خرج الصبي الصغير أمامه مباشرة. الآن ، بقي قريبًا بدرجة كافية حيث يمكنه لمس والده ، لكن في الحال ، وجد بعض الجرأة. شاهدت خوفه يتلاشى ، ومشى ، ومد يده ، ولمس أنف ذلك الكلب - لكنه أبقى إحدى يديه للخلف حيث يمكنه أن يلمس أباه. لماذا تلاشى خوفه؟ لأن والده تحدث إليه وقال ، "لا بأس يا بني."

الآن هذه الفكرة التي أريدك أن تفهمها: لم يقل له والده ، "يا بني ، أعدك: لن أدع هذا الكلب الضخم السيئ يزعجك." لم يقل أي شيء من ذلك. بل قال، "تعال للخارج" ، وكان هذا الطفل الصغير يعرف أن والده يحبه ، لذلك لم يكن مضطرًا لقول أي شيء من هذا القبيل. كان يعلم أنه سينتبه له ويحميه ويعتني به لأنه كان يعلم أنه يحبه.

عندما تعلم أن يهوه يحبك ، فسوف تزول كثير من أسئلتك. وسوف يزول إحباطك وترددك. فعندما يتساءل الناس ، "هل سيشفيني يهوه؟" هم لا يعرفون كم يحبهم ، وإلا ما كانوا ليطرحوا هذا السؤال. أو "هل سيساعدني يهوه في دفع فواتيري؟ أو هل سيساعدني الله على الانشغال؟ أنا عاجز. هل يوفقني يهوه في التخلص من الديون؟ لا أعرف - هل تعتقد أنها إرادته؟ " أن تطرح هذه الأسئلة يعني أنك لا تعرف يهوه حقًا. لم أقل إنك لم تخلص ، لكنك لا تعرفه حقًا ، لأنه إذا كنت تعرف مدى حبه لك ، فلن تطلب ذلك.

لا يكفي مجرد الإيمان بقدرته. هل تتذكر الأبرص في البية الأربعين من الفصل الأول من مرقس؟ إذ قال للرب ، "إِنْ أَرَدْتَ تَقْدِرْ أَنْ تُطَهِّرَنِي!" كان مقتنعًا أن الرب يمكنه فعل ذلك ، لكنه لم يكن يعرف ما إذا كان سيفعل ذلك. وهكذا هو حال كثير من المسيحيين. إنهم يعتقدون أن يهوه لديه القدرة على الشفاء، أو القدرة على تلبية احتياجاتهم، لكنهم لا يؤمنون بأنه سيفعل ذلك من أجلهم. لا فرق في مقدار القدرة أو كمية الموارد التي يمتلكها أحدهم؛ إذا لم تكن مقتنعًا بأنه سيستخدمها من أجلك، فلن يكون لديك إيمان لتلقيها.

لكن عندما تعرف مدى حب يهوه لك ، فستعلم لماذا يستخدم قدرته ولماذا خلقنا. تقول الآية الثامنة عشر من الفصل السابع من رسالة ميخا: "فَإِنَّهُ يُسَرُّ بِالرَّأْفَةِ". يريد أن يحقق لك مرادك. ويسره ذلك. وهو دوره واقعًا. قد تسأل ، "ماذا تقصد بذلك؟" حسنًا ، ماذا يحب يهوه أن يفعل؟ لديك بعض الأشياء التي تحب أن تفعلها ، ولكن ماذا يحب يهوه أن يفعل؟ إنه يُسرُ بإظهار الرحمة - إنّها متعته. فهي الرحمة التي! تسرُ يهوه! وعندما يؤمن به شخص ما ، أو عندما يفتح شخص ما الباب ويسمح له أن يفعل له ما يمكنه أن يفعله. يحيط علمًا بجميع أنحاء الأرض - ويهوه أعلم العالمين. إنه يفحص الأرض ويبحث عن شخص مخلص له. إنه يبحث عن شخص يؤمن ، حتى يتمكن من إظهار نفسه قوياً نيابة عنهم والقيام ببعض الأشياء من أجلهم - بعض الأشياء "العظيمة بقدره". وقد ورد في الآية التاسعة من الفصل السادس عشر من رسالة أخبار الأيام الثانية أنّه عندما ينال مراده! يُسرُ." ويسعد به.

لقد كذب الشيطان على الكنيسة وعلى العالم بشأن يهوه. لقد لمّح كثير من الكنسيين إلى أن يهوه لا ينخرط واقعًا مع البشرية. فقد خلقها ورماها، في مكانٍ يشاهده نوعًا ما ، وهو يعلكك أننا سنتخبط ، وننتظر يوم الحساب. كثيرون في العالم لديهم هذا الانطباع عن يهوه بسبب ما تقوله الكنيسة.

لكن يهوه يحبنا. ويحبنا بجدّ. ويهتم لأمرنا. ويراقب أشياء مثل عدد الشعر على رؤوسنا. وهو ما تحدثت عنه الآية الثلاثون من الفصل العاشر من رسالة متى فتقول أنا لا أحسب عدد شعيرات رأسي ، أليس كذلك؟ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحَتَّى شُعُورُ رُؤُوسِكُمْ جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ. ، أليس كذلك؟ لكنه يفعل.

يشعر بعض الناس بالإبهام ويقولون ، "هل يهتم يهوه بهذا الأمر حقًا." حتى الأشخاص المؤمنين يطرحون هذا السؤال. عندما تبقى الأمور على حالها ولا تتغير أو تحدث بالسرعة التي يريدونها أو يعتقدون أنهم بحاجة إليها ، سيجلس العدو على كتفهم ويقول ، "يهوه لا يهتم حقًا. إذا كان مهتمًا بحق ، لكان قد فعل شيئًا حيال ذلك. إذا كان مهتمًا حقًا ، فلن تظلون على حالكم طويلاً. لن يكون الأمر على هذا النحو ". لا تفكر أبدا في مثل هذه الأفكار! إنها أكاذيب!

فيهتم يهوه بك ، وإذا رأيت السيناريو بأكمله ، فستجد أنه كان أرحم بك أكثر مما كنت ستطلب منه أن يكون. في كثير من الأحيان لا ترى الصورة كاملة. فلقد سمع صلاتك. إنه يكرّم إيمانك. ويفعل أشياء من أجلك. ولقد فعل أشياء من أجلك. ولديه خطة جيدة لك. وإذا بقيت معه فخسب، فسوف ينتهي بك الأمر في مكان جيد.

ولكن الشيطان يعلم ذلك ، فيريد أن يفسد عبوديتك ويعيقها. حتى لو لم تشكك في الأشياء بصوت عالٍ ، فهو يريد أن تثير هذه الأسئلة في عقلك: "لماذا فعل يهوه ذلك؟ ولماذا سمح بذاك؟ ولماذا أتاح حدوث ذلك الأمر؟ لماذا لم يحقق ما أريد بالفعل؟ أنا لا أفهم. " لا بأس في أن يكون لديك أسئلة ، لكن ليس من المقبول التشكيك في محبته. وليس من المقبول التشكيك في إخلاصه.

تذكر عندما كان التلاميذ في السفينة ، وكان يسوع نائمًا على ظهره على وسادة. هبّت العاصفة. واشتدت. أخيرًا ، ذهب التلاميذ إلى يسوع ، وهزوه وقالوا ، "يا يسوع! يا يسوع ، انهض! ألا تهتم أننا نموت؟ ألا تهتم لأننا نهلك هنا؟ " نهض وتعامل مع الموقف ، لكنه نظر إليهم وقال ، "لماذا أنتم خائفون للغاية؟ كيف لا يكون لكم إيمان؟ " وهوَ ما تتحدث عنه الآيات بدءًا من الآية سبعة ثلاثين حتى الآية الأربعين من الفصل الرابع من رسالة مرقس، وهل يمكنكم الاجابة عن السؤال؟ لماذا كانوا مليئين بالخوف؟ ولماذا لم يكونوا مؤمنين؟ وكانوا يتساءلون عن محبته. ولم يكونوا كاملين في المحبة ، وكانوا يتساءلون ، "يا يهوه، ألا تهتم؟ يا عيسى! هل ستستلقي وتنام بينما نغرق جميعًا؟ ألا تهتم؟ " إنّها إهانة ليهوه.

عليكَ أن تبقى دائما إلى جانب يهوه. عندما لا تعرف الأشياء ، وعندما لا تفهم أسبابك ، تقدم بدموعك وأسئلتك ، وانظر إلى يهوه وقل ، "يا رب ، أنا لا أفهم ذلك ، لكني أعرف أنك: مخلص لي. لقد أحببتني ، وستحبني ولن تخذلني أبدًا . أنا أنتظرك. وأثق بك. وأعتمد عليك ". وهو يحبك.

وأقول لك، كلما فهمت هذا الأمر أكثر، كلما أخذ إيمانك بالارتفاع. وستجد نفسك، تتقدم نحو الشيء الذي الذب هرب منه وأبيك من خلفك، وتلمس أنفه. سوف تنظر في عين ذلك الشيء. وسوف تتحمله. وتتغلب عليه. لكن دائما ابقِ يدا واحدة مع الأب. وأنت تعلم أنه موجود هناك. وأنه يدعمك. وهو يحبك.

لا يكفي أن تعرف أنه يستطيع فعل شيء ما. عليك أن تقتنع بأنه سيستخدم قدرته وموارده من أجلك. لست مضطرًا إلى الانضمام في فوج من الاعتراف الديني، وتصفح كل اقتراح وتخاف إذا لم تفعل ذلك عدة مرات في اليوم ، فأنت محكوم عليك بالجحيم ، ولن تنجح. لا! ماذا لو تخليت عما كنت تقوم به؟ سيظل يحبك. فهو يعرف قلبك. إذا كنت تمشي في الضوء وتفعل أفضل ما تعرفه عن كيفية القيام به ، حتى لو كنت لا تعرف ما يكفي ، فسوف يظهر لك المزيد. وإذا أخطأت ، فسوف يصحح لك.
أنا مقتنع بأن كيث مور سينجح ، ويجب أن تكون مقتنعًا بأنك ستنجح! وأنا مقتنع بأنني سأدير السباق بأكمله. وسأقوم بإنهاء الدورة كاملة بفرح. وسأعبر الخط وأضرب الشريط. هل تعرف لماذا؟ لأن يهوه يحبني.

كذا كانت مطالبة الرسول يوحنا بالشهرة. هل تتذكر عندما استخدمه يهوه لكتابة إنجيل يوحنا؟ بدلاً من الإشارة إلى نفسه على أنه "يوحنا" أو "يوحنا الرسول" ، أشار إلى نفسه على أنه "التلميذ الذي أحبه الرب". عن من نتحدث؟ عن يوحنا. من هو التلميذ الذي وضع رأسه على صدر يسوع؟ كان التلميذ الذي أحبه الرب. بدلًا من أن يقول "يوحنا" ، غير اسمه.

ما اسمك؟ يمكنك أيضًا أن تقول ، "أنا التلميذ الذي يحبه الرب."

سيكون من المفيد لك كثيرًا أن تطالب بها الآن. من أنت؟ أنا من يحبه الرب. نحن لا نقول إنه لا يحب أي شخص آخر. لا أستطيع أن أكون الشخص الذي يصدق أنه يحبك من أجلك . لا أستطيع أن أكون الشخص الذي يصدق أنه يحبك من أجلك . قل ، "إنه يحبني". ما عليك سوى أن تقول ذلك. "هو يحبني. يهوه يحبني حقا. إنني أسره. إنه يفكر بي هذا الصباح. إنه يعمل على حل الأمور لي هذا الصباح. لديه خطة من أجلي".

السبب الذي يجعلني مقتنعًا جدًا بأنني سأنجح هو أنه يحبني. إذا كنت بحاجة إلى شيء ، فسيخبرني. إذا لم أفهم ، سيخبرني مرة أخرى. إذا لم أحصل عليه لمدة ثلاثة أشهر، فسيخبرني للمرة الثالثة والتسعين. إذا احتاج إلى ذلك ، فسوف يرفع مستوى الصوت. إذا احتاج إلى ذلك ، سيرسل لي أربعة أشخاص ويقول ، كيث ... دعني أرسم لك صورة هنا ... أعتقد أنه سيفعل ذلك من أجلي. أنا لا أتحدث عن عدم المحاولة ؛ أنا أتحدث فحسب عما إذا كنت بحاجة إليه. إذا جرحت إصبع قدمي وسقطت، أعتقد أنه سينتشلني. إذا اتخذت منعطفًا خاطئًا، فسوف يمسك بي ويقول ، كيث ، أخطأت الاختيار ؛ اذهب من هنا. وسوف يساعدني. وسوف يعلمني. وسوف يصحح لي. ويرشدني. سيفعل ذلك لأنه يحبني.

إذا كنت تؤمن بهذا حقًا ، كيف يمكنك أن تقول ، "لا أعتقد أنه سيشفيني"؟ في قولك تناقض. "أوه ، إنه يحبني ، لكنني لا أعتقد أنه سيساعدني في دفع فواتيري." هذا ليس صحيح، أليس كذلك؟ إذا كان يحبني ، فسوف يساعدني - وقد ساعدني بالفعل.

يهوه يحبنا. أريد أن أقدم لكم بعض الأسباب التي تدلّ على أنّ يهوه يحبنا - وليس من أهمية خاصة لهذا الترتيب.

السبب الأول: نحن نعلم أن يهوه يحبنا لأن الكتاب المقدس يخبرنا بذلك.

دعني أطرح الفكرة ببطء: يسوع يحبني، هل هذا اعتقادي ؟ لا! إنّه ما أعلمه . لماذا؟ إذا نظرنا إلى الكتاب المقدس - ونحن لا نتحدث عن كتاب آخر - يخبرنا الكتاب المقدس بذلك.

تقول الآية الثالثة من الفصل الحادي والثلاثين من رسالة أرمياء، " تَرَاءَى لِي الرَّبُّ مِنْ بَعِيدٍ: [وَمَحَبَّةً أَبَدِيَّةً أَحْبَبْتُكِ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَدَمْتُ لَكِ الرَّحْمَةَ. وأنت تسأل ، "يا رب ، هل تحبنا؟" يقول: "نعم ، أحببتك محبةً أبدية. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَدَمْتُ لَكِ الرَّحْمَةَ.

منذ بضع سنوات ، كنت على الأرض أصلي وأفكر، وأنعم عليي الرب ببعض الأشياء بسبب ذكري له. وأراني ما فعله من أجلي. هل تعي ما أقصد، في الآية السادسة عشر من الفصل الخامس عشر من رسالة يوحنا، قال ، " لَيْسَ أَنْتُمُ اخْتَرْتُمُونِي بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ وَأَقَمْتُكُمْ لِتَذْهَبُوا وَتَأْتُوا بِثَمَرٍ وَيَدُومَ ثَمَرُكُمْ. لِكَيْ يُعْطِيَكُمُ، الآبُ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ، بِاسْمِي. وكان قد قال في الآية الحادية عشر: كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِكَيْ يَثْبُتَ فَرَحِي فِيكُمْ وَيُكْمَلَ فَرَحُكُمْ. قال: "لقد اخترتك". ولذا كنت أفكر، " لقد استجبت لنداء المذبح ." قال ، "كيث ، لقد عملت معك لسنوات لأوصلك إلى المكان الذي يمكنك فيه الاستماع والرد." حسنًا ، لقد فعل.

قلت ، "ذهبنا إلى مركز ريما التدريبي في الكتاب المقدس" ، فقال الرب ، "كيث ، كنت أعمل معك لسنوات حتى تصل إيمانك إلى المكان الذي يمكن أن تؤمن فيه أنني أستطيع أن أقدم لك ما تريد." وزاد النعمة ، وزاد القوة ، وكبّرنا، وحملنا على أجنحة النسور.

كم مرة اعتقدنا أننا "نعمل الخير في إيماننا" ، وكنا نفعل أفضل مما عرفناه، ولكن إذا رأينا الصورة كاملة ، لكنا قد رأينا أنه كان يعتني بنا؟ فقال: "نعم أحببتك."

تحدث إنجيل يوحنا بإسهاب حول هذا الموضوع ، وكذلك في رسالة يوحنا الأولى. فتكلم يسوع في الآية السابعة والعشرين من الفصل السادس عشر من رسالة يوحنا ، ونعلم أن ما قاله هو حق وصحيح. وقال: "أَنَّ الآبَ نَفْسَهُ يُحِبُّكُمْ لأَنَّكُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي وَآمَنْتُمْ أَنِّي مِنْ عِنْدِ يهوه خَرَجْتُ."

ويصلي يسوع في الفصل السابع عشر. هل تعتقد أن يهوه يستجيب لصلواته؟ فيصلي في الآية الثالثة والعشرين من الفصل السابع عشر، ويقول، "أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ لِيَكُونُوا مُكَمَّلِينَ إِلَى وَاحِدٍ. وَلِيَعْلَمَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي وَأَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي. أترى ما يحدث؟ قال يسوع ، "وَلِيَعْلَمَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي وَأَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي." هل تؤمن بأن الأب كان وما زال يحب- يسوع؟ ولا تسمع كل يوم صوت يهوه من السماء يقول، "هذا هو ابني الحبيب ، الذي يسعدني ." ولكن هنا يخبرنا أنه الآن ، وهو فيه ، يحبنا كما يحبه، وهو ما جاء في الآية السابعة عشر من الفصل الثالث من رسالة متى. لا تشغل بالك بالمعرفة - بل صدقه بالإيمان فحسب.

قل بصوت عالٍ: "إنه يحبني كما يحب يسوع".

ويريد للعالم أن يعرف بهذا الحب. فيريد أن يعرف العالم أنه يحبك ويحبني تمامًا كما يحب يسوع.

تقول الآية الأولى من الفصل الثالث من رسالة يوحنا الأولى، " انظروا اية محبة اعطانا الاب حتى ندعى أولاد يهوه ." الآن إنّها المحبة. وأنا ابن يهوه. وأنت ابن يهوه. جميعنا أبناء يهوه، ذكور وإناث.

وقد قال في الآية التاسعة من الفصل الثالث من رسالة رؤيا، " هَئَنَذَا أَجْعَلُ الَّذِينَ مِنْ مَجْمَعِ الشَّيْطَانِ، مِنَ الْقَائِلِينَ إِنَّهُمْ يَهُودٌ وَلَيْسُوا يَهُوداً، بَلْ يَكْذِبُونَ: هَئَنَذَا أُصَيِّرُهُمْ يَأْتُونَ وَيَسْجُدُونَ أَمَامَ رِجْلَيْكَ، وَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا أَحْبَبْتُكَ. نعم ، قد يتم انتقادنا الآن ، وقد نتعرض للسخرية والاضطهاد ، ويسمونا "بالضعفاء". قد نُدعى "ضعفاء" ، وقد نُدعى "جاهلين" ، لكن قبل أن يمضي هذا الأمر، سيُحضر أعداؤنا أمامنا، وسيُري الجميع أنه يحبنا. فهوَ قد اختارنا.

وسنطالبه بذاك اللقب. "فمن أنت؟" أنا من يحبه الرب. فيما يتعلق بالأشخاص الذين كانوا متكبرين جدًا ومتعجرفين، موتغطرسين للغاية ، والمتعنتين ، الذين تمردوا وأساؤا لكنيسته ، فسيحضرهم ويضع أنوفهم تحت حذائك ويقول، "الآن أترون: أن أحبه." ثم سنقول ، "نعم ، إنه يحبني. أخبرتك!"

ليس علينا الدفاع عن أنفسنا أو تبرير أنفسنا. ولا يتعين علينا إقناع الآخرين بأنه يحبنا. فهو سوف يظهر ذلك بنفسه. وهو يفعل ذلك هنا والآن في حمايته وحبه وبركاته. كلما اقتربت من يهوه، زادت قدرته على إظهار محبته في حياتك، فتصير أكثر وضوحًا للأشخاص الذين يرونك فيعلموا أن يهوه يحبك. إنه يريد أن يُظهر أنه يحبهم أيضًا ، إذا سمحوا له بذلك. فهوَ يفرح بمباركتنا. كيف نعرف أن يهوه يحبنا؟ من قوله إنه يحبنا.

السبب الثاني: هو أنّ محبة يهوه لنا تتجلى في خلق العالم.

فلقد خلقنا على شبهه وصورته. يخبرنا الكتاب المقدس في الآية العشرين من الفصل الأول من رسالة رومية، " لأَنَّ مُنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ تُرَى أُمُورُهُ غَيْرُ الْمَنْظُورَةِ وَقُدْرَتُهُ السَّرْمَدِيَّةُ وَلاَهُوتُهُ مُدْرَكَةً بِالْمَصْنُوعَاتِ حَتَّى إِنَّهُمْ بِلاَ عُذْرٍ." ويقول في الآية الحادية والثلاثين من الفصل الأول من رسالة التكوين، وَرَأى يهوه كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَاذَا هُوَ حَسَنٌ جِدّا. " وهو حسنٌ جدا!

ثمة بعض العلماء والباحثين والفلاسفة المرتبكين والعميان الذين يحاولون بكل قوتهم إقناع شبابنا وأطفالنا بأننا غير مهمين - وأن الأرض ليست ذات أهمية في الكون. ويقولون إننا نحن البشر مجرد حيوانات متطورة للغاية، ولسنا أكثر خصوصية من القرد، وأن الأرض ليست أكثر خصوصية من أي كوكب آخر. فثمة كثير من المجرات ، ونحن في الحقيقة لسنا مهمين للغاية.

وكل شيء موجه نحو جعلنا نشعر بأننا غير مهمين. من أين أتى ذلك برأيك؟ من الشيطان. أنا أقول لك ، الشيطان يحسدنا. فهو قد كان في حضرة يهوه. ويعرف ما معنى أن تكون في ذلك الحب وفي تلك الحضرة، لكنه فقدها بسبب غطرسته وتمرده - ولا يمكنه استعادتها. وتلك الحضرة هي جلُّ ما نريده جميعًا، وقد قُدِّر لنا أن ننعم بحبه للأبد ، وهو ما لا يستطيع الشيطان تحمله.

يسخر الناس منا بسبب هذا الموضوع، ولكن دعني أخبرك ، وأنا أقول ذلك بجرأة - نحن كل ما يريده يهوه أيضًا. إذ إنّ سبب وجود كل هذه الكواكب هو إمكانية وجود الأرض. وسبب وجود الأرض هو تمكننا من الوجود فيها. فلقد صنعها لنا. ولضلكَ وُجدت الشمس. وكذلك القمر. والكواكب الأخرى. جميعها مسخرة لنا.

سيقول العلماء: يا لها من غطرسة. يا له من جهل ". كلا ، هم الجاهلون. فسبب سطوع شمس هذا الصباح هو أنت! وسبب دوران الأرض هو أنت! وأنت سبب صعود المحيط على الرمال! الأرض كما هي الآن ليست كما كانت عندما خُلقت في الأصل. فلقد سقطت. وعُبِثَ بها بنحوٍ رهيب. ولكن حتى في حالتها الساقطة ، لا يزال بعض من الجمال الأصلي حاضرًا فيها. إذا استمعت بقلبك وتأملت، فستجد كلّ نجم متلألئ يقول ، أنا أحبك. وكل موجة تقول أحبك. وكذلك كل زهرة ، وشجرة ، وكل شيء ، كل مخلوق في الخليقة يقول ، أنا أحبك. فلقد صنعت كل الوجود من أجلك. لقد خلقتكَ وخلقتُ كل شيء لأنني أحبك. وأنا أحبك. فلذلك تهب الرياح. ولذلك يمكنني أن أتنفس. استمعْ الى قلبك. وماذا تجده يقول؟ يقول يهوهأحبك. فهو قد خلقنا.

السبب الثالث: نعلم أن يهوه يحبنا من خلال التضحية.

فتقول الآية السادس عشر من الفصل الثالث من رسالة يوحنا " بِهَذَا قَدْ عَرَفْنَا الْمَحَبَّةَ: أَنَّ ذَاكَ وَضَعَ نَفْسَهُ لأَجْلِنَا، فَنَحْنُ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَضَعَ نُفُوسَنَا لأَجْلِ الإِخْوَةِ".

وتقول الآية الثامنة من الفصل الخامس من رسالة رومية،"وَلَكِنَّ يهوه بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لَنَا لأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لأَجْلِنَا.".

وتقول الآية الخامسة من الفصل الثاني من رسالة أفسس "يهوه الَّذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ. لقد أحيانا بالمسيح بينما كنا أمواتًا نتيجة لتلك الأخطاء التي ارتكبناها. لقد فعل ذلك بسبب الحب الكبير الذي يكنه لنا ".

فتقول الآية الخامسة من الفصل الأول من رسالة رؤيا " وَمِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ...، الْبِكْرِ مِنَ الأَمْوَاتِ، وَرَئِيسِ مُلُوكِ الأَرْضِ. الَّذِي أَحَبَّنَا، وَقَدْ غَسَّلَنَا مِنْ خَطَايَانَا بِدَمِهِ. "

كما يقول الكتاب المقدس في الآية الثامنة من الفصل الرابع من رسالة بطرس الأولى ، الْمَحَبَّةَ تَسْتُرُ كَثْرَةً مِنَ الْخَطَايَا".

وبالخطيئة ، بِيعَ الإنسان ، وفقد مكانته عند يهوه ، وفقد سلطته ، وخسر سيادته في الأرض. لكن لم يرضَ يهوه بذلك لأنه أحبنا كثيرًا. وأراد أن يعيدنا. وأن يصلح أمورنا. فلم يستطع تحمل سقوطنا. ولا الشعور انفصلنا عنه ، فاقدين للقيمة، ومجردين من ملابسنا ، وساقطين. وأراد للأمور أن تسير بالطريقة التي أرادها منذ البداية - أي أن نكون في صفه ، ونكون من أهله، ونحكم في الأرض. وكان لديه خطة، وهي خطة المحبة التي عمل عليها لقرون، رغم أنها بدت مستحيلة، وكان الشيطان يحاربها. فأوحى لأنبيائه ووجه عمل ملائكته. ورأى أنه ما كان من المفترض أن يحدث قد حدث، وأن كل شيء بات في مسار خطته.

وفي الوقت المناسب، وُلِد يسوع من امرأة ، وأظهر يهوه الكمال في العالم المادي. وقال لنا في ميلاده، "أنا أحبكم". فكان جوهر رسالته المحبة والرأفة. وفي ذلك الوقت ، كان الناس معتادون على سماع كلام الشريعة. وكانوا أحيانًا يسمعون التفسير الديني لدينونة يهوه. وهي أكثر المسائل تداولًا. ولكن هنا ، تظهر طبيعة يهوه الحقيقية الكاملة عندما يُقبض على شخص ما متلبساً بفعل الزنا ويقول في الآية السابعة من الفصل الثامن من رسالة وحنا: "مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلاَ خَطِيَّةٍ فَلْيَرْمِهَا أَوَّلًا بِحَجَرٍ" فانصرفوا جميعًا. نظر يسوع إلى المرأة وسألها ، "أَمَا دَانَكِ أَحَدٌ؟" قالت: "لا". قال: "وَلاَ أَنَا أَدِينُكِ. اذْهَبِي وَلاَ تُخْطِئِي أَيْضًا." سبحانَ يهوه. لم يأتِ يسوع إلى العالم ليدين الناس، ولكن لكي يخلّصهم. أوه ، الخلاص الجميل! أعادنا يهوه إليه مقابل أغلى ما لديه. لم يفتدينا بالفضة والذهب. بل افتدانا بدم الحمل الثمين - الدم الذي فيه حياة يهوه. فبُذلت حياة يهوه من أجلنا.

ثم يأتي الشيطان ويحاول أن يخبرنا أننا لسنا ذوي قيمة. يجب أن تكون جاهلًا جدًا لتصدق هذه الكذبة ، أليس كذلك؟ إذا لم نكن ذوي قيمة عالية، فلماذا يدفع يهوه بأغلى الأثمان من أجلنا؟ ونحن لا نتحدث عن مليون، أو مليار، أو تريليون دولار. فكل الذهب في العالم لا يساوي روح واحدة. وما من شيء في الكون يمكن أن يساوي روحًا فما بالك بدم الحمل الثمين. الذي دفعه. بذله ودفعه. لماذا؟ لأنّه يحبك. يريدك وكان على استعداد لدفع أي شيء لإعادتك. هل رأيت ذلك؟ كان على استعداد لدفع أي شيء .

هل تعرف ما هو الثمن الرهيب الذي تم دفعه؟ إنه يسوع الأقوى على الإطلاق، ولكن دماؤه كانت تسيل في الجنة. وقال في الآية التاسعة والثلاثين من الفصل السادس والعشرين من رسالة متى، "إِنْ أَمْكَنَ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ" ولكن لم يكن ثمة من ثمن آخر لنا. وما من شيء آخر ممكن أن يعيدنا. فقال الأب: أريدهم. يجب أن أعيدهم إلي. فهم رغبتي الرئيسية. فخذ الكأس.

عرف يسوع أنه سيكلفنا كل شيء ، لكن قال الأب ، افعلها.

عرف يسوع أن الثمن باهظ ، لكن أبيه قال، ادفع الثمن ، لأنني أريدهم .

قل بصوت عالٍ: "إنه يحبني. هو يحبني."

هل دفع ثمنًا باهظًا من أجلنا؟ وفي الآيتين واحد واثنين وثلاثين من الفصل الثامن من رسالة الرومية قول ، "فَمَاذَا نَقُولُ لِهَذَا؟ إِنْ كَانَ يهوه مَعَنَا فَمَنْ عَلَيْنَا!؟ اَلَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ بَلْ بَذَلَهُ لأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ. كَيْفَ لاَ يَهَبُنَا أَيْضاً مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟

يا صديقي ، إذا كان يهوه سيحرمك من أي شيء ، لكان ابنه. إذا كان يهوه سيقول ، لا ، ليس هذا الأمر. لن أعطيك ذلك ، فقد يكون ابنه - وابنه الوحيد. تقول الآية الثانية والثلاثين: اَلَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ بَلْ بَذَلَهُ لأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ كَيْفَ لاَ يَهَبُنَا أَيْضاً مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟ إذا أعطاك يسوع ، فسيعطيك منزلاً. وإذا أعطاك يسوع ، فسوف يعطيك سيارة. وإذا أعطاك يسوع ، فسوف يشفي جسدك. إذ إنّه عندما أعطانا يسوع، أعطانا كل هذه الأشياء معه. لذلك قال ، "لك مني كل شيء."

هل ترى كيف خدع الشيطان الكنيسة وكذب عليها؟ يقول بعض الناس ، "لا أريد أن أزعج الرب بهذا الأمر... ولا أعرف ما إذا كانت مشيئة الرب ..." ليس لديهم سوى فكرة بسيطة عن مدى حبه لنا. لقد أظهر لنا بالفعل كم يحبنا: فلقد أعطانا يسوع. وهوَ كل شيء. إذا أعطانا يسوع ، "... كَيْفَ لاَ يَهَبُنَا أَيْضاً مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟" سبحانَ يهوه. لقد أعطانا كل شيء!

لقد تأثرت بما حدث في الآية السابعة عشر من الفصل العشرين من رسالة يوحنا، عندما قام يسوع من الموت لأول مرة ، وكانت النساء هناك ورأته. سقطوا عند قدميه ليعبدوه ، فقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لاَ تَلْمِسِينِي لأَنِّي لَمْ أَصْعَدْ بَعْدُ إِلَى أَبِي. وَلكِنِ اذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ وَإِلهِي وَإِلهِكُمْ».

وقد دفع الثمن ، وصعد إلى الأعلى ، ليكون وسيطنا. بذلل دمه عند قدس الأقداس وصار الخلاص الأبدي. ويقول لمريم، "اذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ وَإِلهِي وَإِلهِكُمْ." بسبب ما فعله ، يمكنني أن أقول إنه أبي تمامًا مثل أبي الرب يسوع، وهو إلهي ، تمامًا كما هو إله يسوع - وهو يحبني بنفس القدر الذي يحبه ليسوع.

يقول البعض ، "أنا لا أعرف ما إذا كان بإمكاني تصديق ذلك. أنا لا أرى كيف يمكن أن يكون ذلك حقيقةً ". ثمة كثير من الأشياء التي لا يمكنك رؤيتها، ولكن يمكنك الإيمان بها. توقف عن التفكير ومحاولة الفهم، واكتفِ بالإيمان به.

قد تسأل ، "كيف أعرف أنني صرت أؤمن به؟" سوف يتأثر قلبك. وسيبدأ إيمانك بالظهور، والأشياء التي بدت كبيرة سابقًا لن تبدو كذلك. الأشياء التي تساءلت عنها ذات مرة، لن تشكك بها بعد الآن. لماذا؟ لأنه إذا أعطاك يسوع ، فسيعطيك أي شيء صالح.

السبب الرابع: نحن نعلم أن يسوع يحبنا لأنه لا يزال يعطي.

على الرغم من أنه بذل نفسه وآخر قطرة دم له ، ودفع الثمن كاملاً عندما قام من بين الأموات ، إلّا أنّها ليست النهاية. فهوَ لا يزال يعطي.

وتقول الآية الخامسة والعشرين من الفصل السابع من رسالة العبرانيين، "ل فَمِنْ ثَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَ أَيْضاً إِلَى التَّمَامِ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ بِهِ إِلَى يهوه، إِذْ هُوَ حَيٌّ فِي كُلِّ حِينٍ لِيَشْفَعَ فِيهِمْ"

كان يسوع ، قبل ساعاته الأخيرة مباشرة على الأرض، في آخر عشاء عيد الفصح مع تلاميذه. وفجأةً، قام وخلع معطفه ولف منشفة حول نفسه مثل العبد. فَأَخَذَ طَوْضاً مَاءً ، وَذَهَبَ إِلَى تَلاَمِيذِهِ.

لا تنظر إلى هذا الأمر من ناحية دينية فحسب. وضع يسوع - السيد ، ابن يهوه، ورئيس الكنيسة ، وملك الملوك ، ورب الأرباب - منشفةً ، وركع أمام تلاميذه ، وأخذ بعض الماء ، وبدأ بغسل أرجلهم. واحدًا تلوَ، الآخر. حتى وصل إلى بطرس ، فقال بطرس ، "لا! أنت لا تغسل قدمي ". يمكنك أن تفهم لماذا يشعر بطرس بهذه الطريقة. نحن نتحدث عن يسوع - راكعًا أمامك ويغسل قدميك. قال يسوع ، "أنت لا تعرف ما أفعله الآن ، لكنك ستعرف فيما بعد." قال بطرس ، "لا. أنت لا تغسل قدمي ". قال يسوع ، "إذا لم أفعل ، فلن يكون لك أي نصيب معي." وإنّها إحدى أسباب إعجاب الرب ببطرس - لأنه قال ، "حسنًا ، اغسلها. اغسل قدمي. وحمّمها. " كان بطرس سريعًا في التوبة.

وقال يسوع ، في الآية الخامسة والأربعين من الفصل العاشر من رسالة مرقس. ابْنَ الإِنْسَانِ أَيْضاً لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيَخْدِمَ. إذا لم يكن هذا هو الحب ، يا صديقي ، فما هو؟ إن ملك الملوك يعيش على الدوام ليشفع لي ولكم. كل يوم وكل ليلة هو عن يمين الأب. هو محامينا ومناصرنا وممثلنا. يدّعي من أجلنا. ويدافع عنا. ويتحدث نيابةً عنا. إنه الرسول ورئيس كهنة اعترافنا. Tنعترف بشيء في الإيمان ، وهو يساندنا ويقول: "نعم". ,هو الوسيط في إيماننا واعترافنا. وهوَ هكذا دومًا. يحبنا ويهتم بنا.

السبب الخامس: نحن نعلم أنه يحبنا بسبب الهبات العظيمة التي منحنا إياها.

يهوه هو المعطي ، والمعطي الأعلى. وأعظم عطاياه هي يسوع الذي تحدثت عنه فيما سبق. لقد أعطانا يسوع ، ولم تكن نهاية عطاياه. وأعطانا الروح القدس. ونحن لا نتحدث عن سيارة جديدة أو منزل. بل أعطانا الروح القدس. وعليه، مع كل حركة لسان يقبع خلفها حب يهوه. وهو سبب إعطائنا الروح القدس. في كل مرة تشعر فيها بالمباركة، هوَ يقول ، أنا أحبك.

نظر يسوع إلى تلاميذه قبل أن يغادر وقال ، أيها الرجال ، كلكم بحاجة إلى المساعدة. لكنني لن أترككم أيتامًا. لن أترككم بلا حول ولا قوة. سأصلي للأب ، لأني أحبك ، وسيعطيكم معزيًا آخر. سيبقى معكم إلى الأبد. وسيكون حاضرًا في داخلك ومعكم. سيعلمكم ويقودكم ويظهر لكم الأشياء القادمة. وسيساعدكم في الوعظ والصلاة والتنبؤ وإصلاح شعركم في الصباح. وسيساعدكم على القيادة إلى العمل. لأنه يحبكم ، سيساعدكم ، مع كل نبضة من قلوبكم وكل نفس تأخذونه. سيكون بداخلكم. وسوف تحصلون على مساعدة دائمة. نعم، إنه يحبنا. لقد أعطانا الروح القدس ، ولكن ليس العطية وحدها. بالإضافة إلى الروح القدس ، لا يمكن عن نغفل عن جميع مواهب الروح القدس وتجلياتها. وهو ما ورد في الفصل الثاني عشر من رسالة كورنثوس الأولى، فلماذا أعطانا كلمات المعرفة؟ لأنه يحبنا. فلماذا أعطانا كلمات الحكمة وتمييز الأرواح؟ لأنه يحبنا. لماذا أعطانا هدايا الشفاء؟ لأنه يحبنا. وأعطانا هدايا جمّة.

عندما صعد المسيح إلى السماء ، أعطى عطايا للرجال. تقول الآية الحادية والثانية عشر من الفصل الرابع من رسالة أفسس "أَوَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلاً، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ. لأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقِدِّيسِينَ، لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ. لماذا؟ لأنه يحبنا. لقد قدم لنا هذه الهدايا ، وفي كل مرة نستفيد منها، يجب أن نتذكر أنها هدية مغلفة بطريقة جميلة. نحن لا نتحدث عن صندوق صغير تحت شجرة عيد الميلاد. بل نتحدث عن البشر ، والمواهب الروحية ، ونعمة الخدمة.

عندما بدأ حكم الملك سليمان في مملكة داود أبيه ، أخبر حورام - الذي كان دائمًا يحب داود - أنه يريد الأرز وبعض الأشياء الأخرى ليبني بيت يهوه. أرسل حورام رسولاً وقال: يا سليمان ، أتدري لماذا جعلك يهوه ملكًا؟ في الآية الحادية عشر من الفصل الثاني من رسالة أخبار الأيام الثانية أَجَابَ حُورَامُ مَلِكُ صُورَ بِرِسَالَةٍ إِلَى سُلَيْمَانَ: [لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَحَبَّ شَعْبَهُ جَعَلَكَ عَلَيْهِمْ مَلِكاً].

أعطانا الرسل والأنبياء. إنها عطايا لجسد المسيح ، ويهوه ينكشف ويتجلى ويعلن عن نفسه من خلال هذه المواهب. وهذه المواهب كلها لك.

فأُرسل يهوهع أناسًا مثل الأخ كينيث هاجين لأنه يحبنا. وقال ، أنا أحبهم كثيرًا ، وسأقدم لهم هدية كبيرة. ماذا يمكنني أن أعطيهم؟ سأمنحهم بعض الرسل - وهذه هدية كبيرة - والأنبياء والمبشرين والقساوسة والمعلمين. سأقدم لهم بعض الهدايا الحقيقية. ويعرف يهوه كيف يعطي هدية.

إنه يعطينا عطايا لمساعدتنا ، وليعلمنا ، وليوجهنا ، وليقودنا في الصلاة ، وليتنبأ لنا ، وليبنينا ، وليقوّمنا، وليصوبنا، وليوجهنا. لماذا؟ لأنه يحبنا. في كل مرة نرى شخصًا يقف خلف المنبر ، يجب أن نسمع يهوه يقول ، أنا أحبك. ولهذا السبب أرسلتهم إلى هنا. ولهذا السبب أضعهم بين يديك - لأنني أحبك.

قل بصوت عالٍ: "إنه يحبني. هو يحبني."

السبب السادس: نعلم أنه يحبنا بسبب رعايته وحمايته المستمرة لنا.

فبدون حمايته ، هل تعرف عدد المرات التي كنت قد قتلت فيها الآن؟ انظر بدايةً إلى نفسك عندما كان عمرك سنتين. كم مرة وجهتك الملائكة أن تسلك هذه الطريقة لا تلك؟ وكنت قد أوشكت على السقوط وسحبك نحو الخلف. تحدث كثير من الأشياء عندما تكون صغيرًا ، وأشياء لا تتذكرها حتى. كم مرة حفظك وأنقذك؟ ثمة كثير من الأشياء التي لا تعرف عنها لأنها لم تحدث حتى. لم تكن تعرف ما الذي كنت تنجو منه كل يوم. والشيطان ينتظر محاولًا قتلنا ، لكن إذا مشينا مع يهوه، فلن يتمكن من لمسنا. يساعدنا الرب في التغلب على كل خطة وكل شيء يصنعه الشيطان. إنه يحمينا ، ويشدنا ، ويحرسنا ويهدينا.

ويرعانا - فهل لبى احتياجاتك؟ مع كل وجبة تأكلها ، يقول ، أنا أحبك. ومع كل قطعة ملابس لديك ، يقول يهوه أناأحبك. وإن كان لديك مكان تستلقي فيه وتنام؟ فيعني أنّ يهوه يقول أحبك. زأنا أعتني بك. وسأستمر في الاعتناء بك. يهوه يحبنا.

السبب السابع: نعلم أن يهوه يحبنا بسبب جمعياتنا - وعائلتنا وأصدقائنا.

وفي أعمال الرسل ، أشار يهوه إلى "الرفاق". في الآية الثالثة والعشرين من الفصل الرابع ويقصد بها هذه الصلات الإلهية. قد تعتقد أن الناس يحبونك ويجتمعون من حولك بسبب سحرك وحده، أو لأنك جميل المظهر ، لكنني سأضطر إلى إيذاء كبريائك. قيل للإسرائيليين ذات مرة ، في الفصل السابع من سفر التثنية وتحديدًا في الآيتين السابعة والثامنة، "لَيْسَ مِنْ كَوْنِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ الشُّعُوبِ . التَصَقَ الرَّبُّ بِكُمْ وَاخْتَارَكُمْ. لأَنَّكُمْ أَقَلُّ مِنْ سَائِرِ الشُّعُوبِ. بَل مِنْ مَحَبَّةِ الرَّبِّ إِيَّاكُمْ. وَحِفْظِهِ القَسَمَ الذِي أَقْسَمَ لِآبَائِكُمْ . فهوَ قد اختارنا.

هل لديك أصدقاء جيدون وعائلة جيدة؟ قد تشعر أنهم من نوع آخر، ولكن يمكن أن يتغيروا. هل لديك بعض الأشخاص الذين يحبونك ويهتمون بك ما إذا كنت ستعيش أو تموت؟ هذه هبة من يهوه.

هل لديك أي أصدقاء متواجدون دائمًا من أجلك؟ يمكنك الاتصال بهم في الثالثة صباحًا ، وسوف يأتون إليك. إنهم الأصدقاء الذين سيساعدونك دائمًا. وهذه هدية. ليس لأنك سلس جدًا ورائع. بل لأن يهوه يحبك ويريد أن يكون لك صديق - وشخص سيكون معك حتى لا تكون بمفردك. ثمة بعض الأشخاص الذين كان على يهوه أن يجلبهم إليك بطريقة خارقة للطبيعة. حتى أنهم لن ينظروا إليك ، وفكروا ، أنا لا أهتم بهم كثيرًا ، ولكن بعد ذلك انتقل إليهم ، وكل ذلك مرة واحدة ، لسبب ما يحبونك. إنهم لا يعرفون لماذا يحبونك ، ولكنهم يحبونك. ويهوه أعطاك أصدقاء لأنه يحبك.

وأعطاك أشخاصًا يصلون من أجلك بصدق. ثمة كثير من الناس في العالم الذين يحتاجون إلى الصلاة ، لذلك عندما يصلي شخص ما من أجلك بدلاً من نفسه أو أي شخص آخر ،فإنّها هدية. ومنحك يهوه الأصدقاء الذين يمضون وقتًا معك ، أو ينفقون المال عليك ، أو يشترون لك وجبة ، أو يشترون لك بعض الملابس. هذا هو يهوه. الطبيعة البشرية أنانية، وحتى أنّ معظم المسيحيين شهوانيون جدًا. لكن عندما يحرك يهوه الناس ويحتشدون حولك ، يعانقونك ويقولون ، "واو ، نحن نحبك. نحن أصدقاؤك ، "فإنّ يهوه يحبك. إنه يتحرك من أجلك ويساعدك ويشجعك من خلالهم.

هل سبق لك أن مررت بوقت لم تكن في أفضل حالاتك، وظهر شخص ما وقال ما تحتاج بالضبط إلى سماعه ، في الوقت المناسب؟

لا يُلقي القساوسة دومًا خطابات جيدة. ففي بعض الأحيان ينقلون رسائل سيئة. لدي أشخاص يقولون أنني يجب أن أقدم معروفًا للعالم وأن أخرج من خدمة الكنيسة ، لأنني أؤذي الناس. لقد قالوا إنني أضر الناس، وإن كنت أحبهم ، فيجب أن أعتزل الخطابة.

أحيانًا يلهم الشيطان الناس ليقولوا - كلامًا لا يصلح للمقام ولا الزمان. إذا استمعت إليهم ، ستبدأ بالشعور بالإحباط.

أوه ، لكن يهوه يحبك كثيرًا لدرجة أنه سيظهر عند بابك أربعة من رفاقك ويقولون ، "أنت الأعظم. أنت الرجل. ونحن نُحبكم. وأنت مُبارك. وأنت ابن يهوه. والآن وقتك لتتكلم ". وهو سوف يدعمك ، ويُنعم عليك ، وعزز أُسسك، ويساعدك. لماذا سيفعل كل هذه الأمور؟ لأنه يحبك.

السبب الثامن: نحن نعلم أن يهوه يحبنا بسبب كل الصلوات التي استجاب لها من أجلنا ، وفي جميع الأوقات التي قدمها لنا.

كيف يمكنك الشك والتساؤل حول محبته؟ كل ما عليك فعله هو قليل من التفكير. كم مرة صليت ، وأحيانًا تكون نصف صلاتك من دون إيمان، لكن أليست أفضل ما عرفته في ذلك الوقت؟ لقد ارتبكت، ولم تتمكن من جمع الآيات ، وكنت مثيرًا للشفقة. لكنك كنت تفعل أفضل ما عرفته في ذلك الوقت ، ولذا قال يهوه، أنت قريب جدًا. هيا بنا ننطلق. يتأمل الناس في الدين. إنهم يخشون أنه إذا لم يعترفوا بذلك ثلاثًا وأربعين مرة قبل الغداء ، وإذا لم يقولوا ذلك تمامًا كما هو مذكور في إنجيل الملك يعقوب، أنّهم سيقعون في فجوة دينية، ويكونوا من الخاسرين. كلا هم مخطئين! فيهوه يرى قلبك. والإيمان من القلب. مما يعني أنه يمكن أن تكون كل صلواتك خاطئة، وأن تكون قد أفسدت الأمر كله ، وقلت كلامًا غبيًا ،فيقول يهوه، "أنا أعرف ما تقصده".

كانت ثمة أوقات كنت أؤمن فيها بشيء ما ، وقلت الشيء الخطأ وكنت أدعي بنحوٍ خاطئ نوعًا ما. ولكن بعد ذلك حدث الشيء الصحيح ، وأدركت ، أنه ، نعم ، يا إلهي - هذا ما قصدته. أنت تعرف ما قصدته. كنت تعلم أنني قلت ذلك بنحوٍ خاطئ. أنا آسف. فقال نعم ، عرفت ما تعنيه. المجد له! إنه يحبني.

ما عليك سوى أن تشكر الرب وتحمده لأنه يحبك. نحن لا نتحدث عن شخص آخر: إنه أنت - إن الرب يحبك .

فتقول الآية الثالثة من الفصل الحادي والثلاثين من رسالة أرمياء أن. تَرَاءَى لِي الرَّبُّ مِنْ بَعِيدٍ: [وَمَحَبَّةً أَبَدِيَّةً أَحْبَبْتُكِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَدَمْتُ لَكِ الرَّحْمَةَ. وتقول الآية الرابعة من الفصل الثاني من رسالة رومية إنّ لُطْفَ يهوه إِنَّمَا يَقْتَادُكَ إِلَى التَّوْبَةِ.

يحاول الشيطان أن يعمل علينا ويجعلنا نستسلم للأنانية، ويختلط علينا الأمر حتى لا نعتقد أن لدينا أي شيء نشكر عليه. يمكن للناس أن يصلوا إلى النقطة التي يفكرون فيها ، فيهوه لا يهتم بي حقًا. هذه واحدة من أسوأ الأكاذيب التي يمكن أن تسمعها أو تصدقها. لا أصدق ذلك. أنا أرفض القبول بها للحظة. لقد أثبت يهوه محبته لي. ولا يجب أن أشكك فيه لمدة دقيقة واحدة. التشكيك في محبته هو الشك فيه.

وعندما تزداد محبته فيك قوة ، فإنه يدفع الخوف، وتدرك أنك ستنجح.

قل بصوتٍ عالٍ:

لن أموت. وسأعيش.
لن أخضع مالياً ؛ وسأتغلب على هذه المرحلة.
لن تتدمر عائلتي. وسنتخطى هذه المحنة.
وأطفالي سينجحون. سوف ينجح زواجي.
وسوف أنجح في خدمتي. وستثمر كنيستي.
فسوف أنجح لأن يهوه يحبني.
إنه يحبني ويمكنني الاعتماد عليه. سبحانَ يهوه.

صلي هذه الصلاة:

يا أبي ، أشكرك على الخير النازل من عندك. وأشكرك على حبك. أدعو يهوه أن تستمر هذه الأشياء بالتجلي في قلبي ، وبالحضور في ذاكرتي ، وبمساعدتي على أن أرى بوضوح ، وبقوة ، إلى أي مدى تهتم بي حقًا. ساعدني في معرفة مقدار ما فعلته من أجلي وما تفعله من أجلي ، وكل ما تخطط للقيام به من أجلي. وساعدني في أن أبقيها على رأس أولوياتي إلى الأبد وأن أعيش في قداسة. يا رب ، أشكرك على حبك لي. وأنا أحبك. شكرا لك على كل ما فعلته من أجلي. وشكرا لك على حبك لي. وأنا أحبك.

يهوه يحبني.

يهوه يحبك. إنه حقًا يحبك - تمامًا كما يحب يسوع.
وعندما تعلم أنه يحبك، فإن ذلك يزيح الكثير من أسئلتك وإحباطاتك وترددك.

وتتذكر إيمانك، وأنت تعلم أنك ستنجح - ليس لأنك خارق، ولكن لأنه يحبك!

كيث مور هو مؤسس ورئيس خدمات مور لايف وكنيسة حياة الإيمان في كل من برانسون وميسوري وساراسوتا فلوريدا.

يقدم هذا الكتاب إليك مجانًا من قبل شركاء خدمات
مور لايف وكنيسة حياة الإيمان.

NO CHARGE - SEED

BK25

ISBN: 978-1-940403-01-4

Moore Life Ministries
6009 Business Blvd.
Sarasota, FL 34240
(941) 702-7390 | www.flintl.org